

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مستندات سخنان «حامد کاشانی»

در برنامه «سمت خدا»

۵ اسفند ۱۳۹۹

فرازی از خطبه قاصعه

وَقَدْ عَلِمْتُمْ مَوْضِعِي مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِالْقَرَابَةِ الْقَرِيبَةِ، وَ الْمَنْزِلَةِ الْخَصِيصَةِ. وَضَعَنِي فِي حَجْرِهِ وَأَنَا وَلَدٌ يَضُمُّنِي إِلَى صَدْرِهِ، وَيَكْنُفُنِي فِي فِرَاشِهِ، وَيُمْسِنِي جَسَدَهُ، وَيُشْمِنِي عَرْفَهُ. وَ كَانَ يَمْضَغُ الشَّيْءَ ثُمَّ يَلْقِمُنِيهِ. وَمَا وَجَدَ لِي كَذِبَةً فِي قَوْلٍ، وَلَا خَطْلَةً فِي فِعْلٍ. وَلَقَدْ قَرَنَ اللَّهُ بِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ لَدُنْ أَنْ كَانَ فَطِيمًا أَعْظَمَ مَلِكٍ مِنْ مَلَائِكَتِهِ يَسْلُكُ بِهِ طَرِيقَ الْمَكَارِمِ، وَ مُحَاسِنَ أَخْلَاقِ الْعَالَمِ لَيْلَهُ وَ نَهَارُهُ. وَلَقَدْ كُنْتُ أَتَّبِعُهُ اتِّبَاعَ الْفَصِيلِ أَثَرُ أُمِّهِ يَرْفَعُ لِي فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْ أَخْلَاقِهِ عِلْمًا، وَيَأْمُرُنِي بِالْإِقْتِدَاءِ بِهِ.

وَلَقَدْ كَانَ يُجَاوِرُ فِي كُلِّ سَنَةٍ بِحَرَاءٍ فَأَرَاهُ، وَلَا يَرَاهُ غَيْرِي. وَلَمْ يَجْمَعْ بَيْتٌ وَاحِدٌ يَوْمَئِذٍ فِي الْإِسْلَامِ غَيْرَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - وَ خَدِيجَةَ وَأَنَا ثَالِثُهُمَا. أَرَى نُورَ الْوَحْيِ وَالرِّسَالَةِ، وَأَشْمُ رِيحَ النَّبُوَّةِ.

وَلَقَدْ سَمِعْتُ رَنَةَ الشَّيْطَانِ حِينَ نَزَلَ الْوَحْيُ عَلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا هَذِهِ الرَّنَّةُ؟ فَقَالَ: «هَذَا الشَّيْطَانُ قَدْ أَيْسَ مِنْ عِبَادَتِهِ. إِنَّكَ تَسْمَعُ مَا أَسْمَعُ، وَ تَرَى مَا أَرَى، إِلَّا أَنَّكَ لَسْتَ بِنَبِيٍّ، وَلَكِنَّكَ لَوَزِيرٌ وَإِنَّكَ لَعَلَى خَيْرٍ».

نهج البلاغه، خطبه ۱۹۲

شرح وقايح بعد از رسول خدا صلى الله عليه وآله وسلم از زبان امير المؤمنين عليه السلام

عن عبد الرحمن بن جندب عن أبيه جندب قال: دخل عمرو بن الحمق و حجر بن عدى و حبة العرنى و الحارث الأعور و عبد الله بن سبأ على أمير المؤمنين عليه السلام بعد ما افتتحت مصر و هو مغموم حزين فقالوا له: بين لنا ما قولك في أبى بكر و عمر؟- فقال لهم على عليه السلام: و هل فرغتم لهذا؟ و هذه مصر قد افتتحت، و شيعتي بها قد قتلت؟! أنا مخرج إليكم كتابا أخبركم فيه عما سألتكم، و أسألكم أن تحفظوا من حقى ما ضيعتم، فاقرءوه على شيعتي و كونوا على الحق أعوانا، و هذه نسخة الكتاب:

من عبد الله على أمير المؤمنين الى من قرأ كتابي هذا من المؤمنين و المسلمين:

السلام عليكم، فإني أحمد إليكم الله الذي لا إله الا هو.

أما بعد فإن الله بعث محمدا صلى الله عليه وآله نذيرا للعالمين، و أمينا على التنزيل، و شهيدا على هذه الأمة، و أنتم يا معشر العرب يومئذ على شر دين و في شر دار، منيخون على حجارة خشن و حيات صم، و شوك مبثوث في البلاد، تشربون الماء الخبيث، و تأكلون الطعام الجشيب و تسفكون دماءكم، و تقتلون أولادكم، و تقطعون أرحامكم، و تأكلون أموالكم [بينكم] بالباطل، سبلكم خائفة، و الأصنام فيكم منصوبة، [و الآثام بكم معصوبة و لا يؤمن أكثرهم بالله الا و هم مشركون فمن الله عليكم بمحمد صلى الله عليه وآله فبعثه إليكم رسولا من أنفسكم، و قال فيما أنزل من كتابه: هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَ يُزَكِّيهِمْ وَ يَعْلَمُهُمُ الْكِتَابَ وَ الْحِكْمَةَ وَ إِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ، و قال: لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ

عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ، وَقَالَ: لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ، وَقَالَ: ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ. فَكَانَ الرَّسُولُ إِلَيْكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ بِلِسَانِكُمْ، وَكُنْتُمْ أَوَّلَ الْمُؤْمِنِينَ تَعْرِفُونَ وَجْهَهُ وَشِيعَتَهُ وَعِمَارَتَهُ، فَعَلَّمَكُمْ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ، وَالْفَرَائِضَ وَالسُّنَّةَ، وَأَمَرَكُمْ بِصَلَةِ أَرْحَامِكُمْ وَحَقْنِ دِمَائِكُمْ، وَصَلَحَ ذَاتَ الْبَيْنِ، وَأَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا، وَأَنْ تَوْفُوا بِالْعَهْدِ، وَلَا تَتَقْضُوا الْإِيمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَأَمَرَكُمْ أَنْ تَعَاطَفُوا وَتَبَارَوْا وَتَبَاذَلُوا وَتَرَاحَمُوا، وَنَهَاكُمْ عَنِ التَّنَازُعِ وَالتَّظَالُمِ وَالتَّحَاسُدِ وَالتَّقَافِزِ وَالتَّبَاغِي، وَعَنْ شَرِّ الْخَمْرِ وَبُخْسِ الْمِكْيَالِ وَنَقْصِ الْمِيزَانِ، وَتَقَدَّمَ إِلَيْكُمْ فِيمَا أُنْزِلَ عَلَيْكُمْ: أَلَّا تَزْنُوا، وَلَا تَرْبُوا، وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا وَأَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا، وَلَا تَعْتَوُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ، وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ، وَكُلَّ خَيْرٍ يَدْنِي إِلَى الْجَنَّةِ وَيَبَاعِدُ مِنَ النَّارِ أَمَرَكُمْ بِهِ، وَكُلَّ شَرٍّ يَبَاعِدُ مِنَ الْجَنَّةِ وَيَدْنِي مِنَ النَّارِ نَهَاكُمْ عَنْهُ. فَلَمَّا اسْتَكْمَلَ مَدَّتَهُ مِنَ الدُّنْيَا تَوَفَّاهُ اللَّهُ إِلَيْهِ سَعِيدًا حَمِيدًا، فَيَا لَهَا مُصِيبَةٌ خَصَّتِ الْأَقْرَبِينَ وَعَمَّتْ جَمِيعَ الْمُسْلِمِينَ، مَا أَصَابُوا بِمِثْلِهَا قَبْلُهَا، وَلَنْ يَعَانُوا بَعْدَ أَخْتِهَا فَلَمَّا مَضَى لِسَبِيلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ تَنَازَعَ الْمُسْلِمُونَ الْأَمْرَ بَعْدَهُ، فَوَاللَّهِ مَا كَانَ يَلْقَى فِي رَوْعِي، وَلَا يَخْطُرُ عَلَى بَالِي أَنَّ الْعَرَبَ تَعْدِلُ هَذَا الْأَمْرَ بَعْدَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَنْ أَهْلِ بَيْتِهِ وَلَا أَنَّهُمْ مَنْحُوهُ عَنِّي مِنْ بَعْدِهِ، فَمَا رَاعَنِي إِلَّا انْتِثَالُ النَّاسِ عَلَى أَبِي بَكْرٍ وَاجْتِفَاهُ إِلَيْهِ لِيَبَايَعُوهُ، فَأَمْسَكَتُ يَدِي وَرَأَيْتُ أَنِّي أَحَقُّ بِمَقَامِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي النَّاسِ مِمَّنْ تَوَلَّى الْأَمْرَ مِنْ بَعْدِهِ فَلَبِثْتُ بِذَلِكَ مَا شَاءَ اللَّهُ حَتَّى رَأَيْتُ رَاجِعَةً مِنَ النَّاسِ رَجَعَتْ عَنِ الْإِسْلَامِ يَدْعُونَ إِلَى مُحَقِّ دِينَ اللَّهِ وَمَلَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وآله وإبراهيم عليه السلام نفشيت ان لم أنصر الإسلام وأهله أن أرى فيه ثلها وهدما يكون مصيبتة أعظم عليّ من فوات ولاية أموركم التي انما هي متاع أيام قلائل ثم يزول ما كان منها كما يزول السراب و كما يتقشع السحاب، فشيت عند ذلك الى أبي بكر فبايعته و نهضت في تلك الأحداث حتى زاغ الباطل وزهق و كانت «كَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا» وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ

فتولّى أبو بكر تلك الأمور فيسرّ و شدّد و قارب و اقتصد، فصحبته مناصحا و أطعته فيما أطاع الله [فيه] جاهدا، و ما طمعت ان لو حدث به حدث و أنا حيّ أن يردّ الى الأمر الذي نازعته فيه طمع مستيقن و لا يئست منه يأس من لا يرجوه، و لو لا خاصّة ما كان بينه و بين عمر لظننت أنّه لا يدفعها عنيّ، فلما احتضر بعث الى عمر فولّاه فسمعنا و أطعنا و ناصحنا و تولّى عمر الأمر و كان مرضيّ السيرة ميمون النّقيبة حتى إذا احتضر قلت في نفسي: لن يعدلها عنيّ فجعلني سادس ستّة فما كانوا لولاية أحد أشدّ كراهية منهم لولايتي عليهم، فكانوا يسمعونني عند وفاة الرّسول صلى الله عليه وآله أحاجّ أبا بكر و أقول: يا معشر قريش انا أهل البيت أحقّ بهذا الأمر منكم ما كان فينا من يقرأ القرآن و يعرف السنّة و يدين دين الحقّ نفشي القوم ان أنا وليت عليهم أن لا يكون لهم في الأمر نصيب ما بقوا، فأجمعوا إجماعا واحدا، فصرفوا الولاية الى عثمان و أخرجوني منها رجاء أن ينالوها و يتداولوها إذ يئسوا أن ينالوا من قبلي ثم قالوا: هلمّ فبايع و الّا جاهدناك، فبايعت مستكرها و صبرت محتسبا، فقال قائلهم: يا ابن أبي طالب انك على هذا الأمر لحريص فقلت: أنتم أحرص منّي و أبعد، أ أنا أحرص إذا طلبت تراثي و حقّي

الذي جعلني الله ورسوله أولى به؟ أم أنتم إذ تضربون وجهي دونه؟ وتحولون بيني وبينه؟! فبهتوا، والله لا يهدي القوم الظالمين.

اللهم اني أستعديك على قريش فانهم قطعوا رحمي، وأصغوا إنائي، وصغروا عظيم منزلتي، و أجمعوا على منازعتي حقاً كنت أولى به منهم فسلبوني، ثم قالوا: ألا ان في الحق أن تأخذه وفي الحق أن تمنعه، فاصبر كمدا متوخيماً أو متأسفاً حنقاً فنظرت فإذا ليس معي رافد ولا ذاب ولا مساعد إلا أهل بيتي فضننت بهم عن الهلاك فأغضيت على القذى، وتجرعت ريتي على الشجي، وصبرت من كظم الغيظ على أمر من العلقم، وآلم للقلب من حر الشفار.

حتى إذا نقمتم على عثمان أتيتموه فقتلتموه ثم جئتموني لتبايعوني، فأبيت عليكم وأمسكت يدي فنازعتموني ودافعتموني، وبسطتم يدي فكففتها، ومددتم يدي فقبضتها، وازدحمت علي حتى ظننت أن بعضكم قاتل بعض أو أنكم قاتلي، فقلتم: بايعنا لا نجد غيرك ولا نرضى إلا بك، فبايعنا لا نفرق ولا تختلف كلمتنا، فبايعتكم ودعوت الناس إلى بيعتي، فمن بايع طائعا قبلته منه، ومن أبي لم أكرهه وتركته، فبايعني فيمن بايعني طلحة والزبير ولو أبيا ما أكرهتهما كما لم أكره غيرهما، فإلبثنا إلا يسيراً حتى بلغني أن خرجا من مكة متوجهين إلى البصرة في جيش ما منهم رجل إلا بايعني وأعطاني الطاعة، فقدمنا على عاملي وخران بيت مالي وعلى أهل مصر كلهم على بيعتي وفي طاعتي فشتتوا كلمتهم وأفسدوا جماعتهم، ثم وثبوا على شيعتي من المسلمين فقتلوا طائفة منهم غدرا، وطائفة صبرا، وطائفة عصّبوا بأسيا فهم فضاربوا بها حتى لقوا الله صادقين،

فو الله لو لم يصيبوا منهم الا رجلا واحدا متعمدين لقتله [بلا جرم جرّه حلّ لي به قتل ذلك الجيش كله فدع ما انهم قد قتلوا من المسلمين أكثر من العدة التي دخلوا بها عليهم و قد أدال الله منهم فبعداً للقوم الظالمين. ثم آني نظرت في أهل الشام فإذا أعراب أحزاب، وأهل طمع جفاة طغام يجتمعون من كلّ أوب و من كان ينبغي ان يؤدّب و يدرّب أو يولّى عليه و يؤخذ على يديه، ليسوا من المهاجرين و لا الأنصار، و لا التابعين بإحسان، فسرت اليهم فدعوتهم الى الطاعة و الجماعة، فأبوا الا شقاقا و نفاقا و نهوضا في وجوه المسلمين ينضحونهم بالنبل و يشجرونهم بالرماح، فهناك نهدت اليهم بالمسلمين فقاتلتهم فلما عظم السّلاح و وجدوا ألم الجراح رفعوا المصاحف يدعونكم الى ما فيها، فأنبأتكم أنّهم ليسوا بأصحاب دين و لا قرآن، و أنّهم رفعوها غدرا و مكيدة و خديعة و وهنا و ضعفا، فامضوا على حقكم و قتالكم، فأيتهم عليّ و قلم: اقبل منهم، فان أجابوا الى ما في الكتاب جامعونا على ما نحن عليه من الحق، و ان أبوا كان أعظم لمحجّتنا عليهم، فقبلت منكم، و كففت عنهم إذ أيتهم و ونيتهم، و كان الصّالح بينكم و بينهم على رجلين يحييان ما أحيا القرآن، و يميتان ما أمت القرآن، فاختلف رأيهما و تفرّق حكمهما و نبذا ما في القرآن و خالفا ما في الكتاب فجنبهما الله السّداد و دلّاهما في الضّلال فنبذا حكمهما و كانا أهله فانخزلت [فرقة منّا فتركاهم ما تركونا حتّى إذا عتوا في الأرض يقتلون و يفسدون أتيناهم فقلنا: ادفعوا إلينا قتلة إخواننا ثمّ كتاب الله بيننا و بينكم، قالوا: كلّنا قتلهم، و كلّنا استحلّ دماءهم و دماءكم، و شدّت علينا خيلهم و رجالهم، فصرعهم الله مصرع الظّالمين. فلما كان ذلك من شأنهم أمرتكم أن تمضوا من فوركم ذلك الى عدوكم فقلتم: كلّت سيوفنا، و نفدت نبالنا و

نصلت أسنة رماحنا، و عاد أكثرها قصدا فارجع بنا الى مصرنا لنستعد بأحسن عدتنا، وإذا رجعت زدت في مقاتلتنا عدة من هلك منا و فارقنا، فإن ذلك أقوى لنا على عدونا فأقبلت بكم حتى إذا أطلتكم على الكوفة أمرتكم أن تنزلوا بالنخيلة، و أن تلتزموا معسكركم، و أن تضموا قواضبكم، و أن توطنوا على الجهاد أنفسكم، و لا تكثروا زيارة آبائكم و نسائكم، فإن أصحاب الحرب المصابروها، و أهل التشمير فيها الذين لا ينوحون من سهر ليلهم و لا ظمأ نهارهم و لا نحس بطونهم و لا نصب أبدانهم، فنزلت طائفة منكم معي معذرة، و دخلت طائفة منكم المصر عاصية، فلا من بقي منكم ثبت و صبر، و لا من دخل المصر عاد الى و رجع، فنظرت الى معسكري و ليس فيه خمسون رجلا، فلما رأيت ما أتيتم دخلت إليكم فما قدرت على أن تخرجوا معي الى يومنا هذا. فما تنتظرون؟ أما ترون [الى] أطرافكم قد انتقصت، و إلى أمصاركم قد افتتحت، و الى شيعتي بها بعد قد قتلت، و الى مسالحكم تعرى و الى بلادكم تغزى، و أنتم ذوو عدد كثير، و شوكة و بأس شديد، فما بالكم؟ لله أنتم! من أين تؤتون؟ و ما لكم [أنى] تؤفكون؟! و أنى تسحرون؟! و لو أنكم عزمتم و أجمعتم لم تراموا، ألا ان القوم قد اجتمعوا و تناشبوا و تناصخوا و أنتم قد ونيتم و تغاشستم و افترقتم، ما أنتم ان أتمتم عندي على ذي سعداء فأنهبوا نائمكم و اجتمعوا على حقكم، و تجردوا لحرب عدوكم، قد بدت الرغوة عن الصريح و قد بين الصبح لذي عينين انما تقاتلون الطلقاء و أبناء الطلقاء، و اولى الجفاء و من أسلم كرها، و كان لرسول الله صلى الله عليه و آله أنف الإسلام كله حربا، أعداء الله و السنة و القرآن و أهل البدع و الأحداث، و من كانت بوائقه تبقى، و كان على الإسلام و أهله مخوفا، و أكلة الرشا و عبدة

الدنيا، لقد انهي إليّ أنّ ابن النّابغة لم يبايع حتّى أعطاه [ثمنا و شرط أن يؤتية أتيّة هي أعظم ممّا في يده من سلطانه، ألا صفرت يد هذا البائع دينه بالدّنيا، و خزيت أمانة هذا المشتري نصرة فاسق غادر بأموال المسلمين، و أنّ فيهم لمن قد شرب فيكم الخمر و جلد الحدّ في الإسلام، يعرف بالفساد في الدّين و الفعل السيّئ، و أنّ فيهم لمن لم يسلم حتّى رضخ له على الإسلام رضيخة

فهؤلاء قادة القوم، و من تركت ذكر مساويه من قادتهم مثل من ذكرت منهم بل هو شرّ منهم، و هؤلاء الذين [ذكرت] لو ولّوا عليكم لأظهروا فيكم الفساد و الكبر و الفجور و التّسلط بالجبريّة و الفساد في الأرض، و اتّبّعوا الهوى و حكموا بغير الحقّ، و لأنتم على ما كان فيكم من تواكل و تخاذل خير منهم و أهدى سبيلا، فيكم العلماء و الفقهاء و النّجباء و الحكماء، و حملة الكتاب، و المتجدّون بالأسفار، و عمّار المساجد بتلاوة القرآن أ فلا تسخطون و تهتمّون أن ينازعكم الولاية عليكم سفهاؤكم، و الأشرار الأراذل منكم.

فاسمعوا قولي- هداكم الله- إذا قلت، و أطيعوا أمري إذا أمرت، فو الله لئن أطعتموني لا تغوون، و ان عصيتموني لا ترشدون، خذوا للحرب أهبتها و أعدّوا لها عدّتها، و أجمعوا إليها فقد شبّت و أوقدت نارها و علا شئارها و تجرّد لكم فيها الفاسقون كي يعذبوا عباد الله، و يطفئوا نور الله.

ألا أنّه ليس أولياء الشّيطان من أهل الطّمع و الجفاء و الكبر بأولى بالجدّ في غيهم و ضلالهم و باطلهم من أولياء الله، من أهل البرّ و الزّهادة و الإخبات في حقهم و طاعة ربهم و مناصحة إمامهم، أنّي و الله لو لقيتهم فردا و هم ملء الأرض ما باليت و لا استوحشت و أنّي من

ضلاتهم التي هم فيها و الهدى الذي نحن عليه على ثقة و بينة و يقين و صبر، و اني الى لقاء
ربي لمشتاق و لحسن ثواب ربي لمنتظر، و لكن أسفا يعتريني، و حزنا يخامرني من أن يلي أمر
هذه الأمة سفهاؤها و فجارها فيتخذوا مال الله دولا و عباد الله خولا [و الصالحين حربا و
الفاستين حزبا، و أيم الله لو لا ذلك ما أكثرت تأنيبكم و تأليبكم و تحريضكم، و لتركتم إذ و نيتهم
و أيتهم حتى ألقاهم بنفسي متى حم لي لقاءهم، فو الله اني على الحق، و اني للشهادة لمحّب، ف
انفروا خفا و ثقلا و جاهدوا بأموالكم و أنفسكم في سبيل الله ذلكم خير لكم إن كنتم
تعلون و لا تثاقلوا الى الأرض فتقروا بالخسف و تبوءوا بالذلّ و يكن نصيبكم الأخر، ان أخا
الحرب اليقظان الأرق، و من نام لم ينم عنه، و من ضعف أودى، و من ترك الجهاد [في الله]
كان كالمغبون المهين.

اللهم اجمعنا وإيّاهم على الهدى، و زهّدنا وإيّاهم في الدنيا، و اجعل الآخرة خيرا لنا و لهم من
الاولى، و السلام.

الغارات، ابراهيم بن محمد الثقفي الكوفي،

ط الحديث، ج ١، ص ٣٠٢ - ٣٢٢

ویژگی های منحصر به فرد امیرالمؤمنین علیه السلام

وَلَيْسَ كُلُّ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ص كَانَ يَسْأَلُهُ عَنِ الشَّيْءِ فَيَقَهُمْ وَ كَانَ مِنْهُمْ مَنْ يَسْأَلُهُ وَلَا يَسْتَفْهِمُهُ حَتَّىٰ إِنْ كَانُوا لَيُحِبُّونَ أَنْ يَجِيءَ الْأَعْرَابِيُّ وَالطَّارِئُ فَيَسْأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ص حَتَّىٰ يَسْمَعُوا وَ قَدْ كُنْتُ أَدْخُلُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ص كُلَّ يَوْمٍ دَخَلَةً وَ كُلَّ لَيْلَةٍ دَخَلَةً فَيُخَلِّينِي فِيهَا أَدُورُ مَعَهُ حَيْثُ دَارَ وَ قَدْ عَلِمَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ص أَنَّهُ لَمْ يَصْنَعْ ذَلِكَ بِأَحَدٍ مِنَ النَّاسِ غَيْرِي فَرُبَّمَا كَانَ فِي بَيْتِي يَأْتِينِي - رَسُولُ اللَّهِ ص أَكْثَرُ ذَلِكَ فِي بَيْتِي وَ كُنْتُ إِذَا دَخَلْتُ عَلَيْهِ بَعْضَ مَنَازِلِهِ أَخْلَانِي وَ أَقَامَ عَنِّي نِسَاءَهُ فَلَا يَبْقَىٰ عِنْدَهُ غَيْرِي وَ إِذَا أَتَانِي لِلْخَلْوَةِ مَعِيَ فِي مَنْزِلِي لَمْ تَقُمْ عَنِّي فَاطِمَةُ وَ لَا أَحَدٌ مِنْ بَنِي وَ كُنْتُ إِذَا سَأَلْتُهُ أَجَابَنِي وَ إِذَا سَكَتَ عَنْهُ وَ فَنَيْتُ مَسَائِلِي ابْتَدَأَنِي فَمَا نَزَلَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ص آيَةٌ مِنَ الْقُرْآنِ إِلَّا أَقْرَأْنِيهَا وَ أَمْلَاهَا عَلَيَّ فَكَتَبْتُهَا بِخَطِّي وَ عَلَّمَنِي تَأْوِيلَهَا وَ تَفْسِيرَهَا وَ نَاسِخَهَا وَ مَنْسُوخَهَا وَ مُحْكَمَهَا وَ مُتَشَابِهَهَا وَ خَاصَّهَا وَ عَامَّهَا وَ دَعَا اللَّهَ أَنْ يُعْطِيَنِي فَهَمَّهَا وَ حَفِظَهَا فَمَا نَسِيتُ آيَةً مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَ لَا عِلْمًا أَمْلَاهُ عَلَيَّ وَ كَتَبْتُهُ مِنْذُ دَعَا اللَّهَ لِي بِمَا دَعَا وَ مَا تَرَكَ شَيْئًا عَلَيْهِ اللَّهُ مِنْ حَلَالٍ وَ لَا حَرَامٍ وَ لَا أَمْرٍ وَ لَا نَهْيٍ كَانَ أَوْ يَكُونُ وَ لَا كِتَابٍ مُنْزَلٍ عَلَيَّ أَحَدٍ قَبْلَهُ مِنْ طَاعَةٍ أَوْ مَعْصِيَةٍ إِلَّا عَلَّمَنِيهِ وَ حَفِظْتُهُ فَلَمْ أَنْسَ حَرْفًا وَاحِدًا ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى صَدْرِي وَ دَعَا اللَّهَ لِي أَنْ يَمْلَأَ قَلْبِي عِلْمًا وَ فَهْمًا وَ حُكْمًا وَ نُورًا فَقُلْتُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ بِأَيِّ أَنْتَ وَ أُمِّي مِنْذُ دَعَوْتَ اللَّهَ لِي بِمَا دَعَوْتَ لَمْ أَنْسَ شَيْئًا وَ لَمْ يَفُتْنِي شَيْءٌ لَمْ أَكُتِبْهُ أَ فَتَتَخَوَّفُ عَلَيَّ النَّسْيَانُ فِيمَا بَعْدُ فَقَالَ لَا لَسْتُ أَتَخَوَّفُ عَلَيْكَ النَّسْيَانُ وَ الْجَهْلَ.

علم حضرت به قرآن

سَلُونِي ، فَوَاللَّهِ لَا تَسْأَلُونِي عَنْ شَيْءٍ يَكُونُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ إِلَّا حَدَّثْتُكُمْ بِهِ ، وَسَلُونِي عَنْ كِتَابِ اللَّهِ ، فَوَاللَّهِ مَا مِنْهُ آيَةٌ إِلَّا أَنَا أَعْلَمُ بِلَيْلٍ نَزَلَتْ أَمْ نَهَارٍ ، أَمْ بِسَهْلٍ نَزَلَتْ أَمْ بِجَبَلٍ

جامع بيان العلم، ابن عبد البر، دار ابن الجوزي، ج ۱، ص ۶۶

مرا با ترس از خدا و کوشش یاری دهید

إِلَّا وَإِنَّكُمْ لَا تَقْدِرُونَ عَلَى ذَلِكَ، وَلَكِنْ أَعِينُونِي بِوَرَعٍ وَاجْتِهَادٍ، وَعِقَّةٍ وَسَدَادٍ.

نهج البلاغه، نامه ۴۵

یا دُنیا غُری غُری !

لَا يَتْرُكُ فِي بَيْتِ الْمَالِ مِنْهُ إِلَّا مَا يَعْجِزُ عَنْ قِسْمَتِهِ فِي يَوْمِهِ ذَلِكَ ، وَيَقُولُ : يَا دُنْيَا غُری غُری ! وَلَمْ يَكُنْ يَسْتَأْثِرُ مِنَ الْفِيءِ بِشَيْءٍ ، وَلَا يَخْصُ بِهِ حَمِيمًا وَلَا قَرِيبًا .

الاستيعاب، ابن عبد البر، دار الحیئل، ج ۳، ص ۱۱۱

وضع معيشتي مردم در زمان حكومت حضرت

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَتْنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ قَتْنَا لَيْثُ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَخْبَرَةَ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: مَا أَصْبَحَ بِالْكُوفَةِ أَحَدٌ إِلَّا نَاعِمًا، إِنَّ أَدْنَاهُمْ مَنْزِلَةً لِيَأْكُلَ مِنَ الْبَرِّ، وَيَجْلِسُ فِي الظِّلِّ، وَيَشْرَبُ مِنْ مَاءِ الْفُرَاتِ

فضائل الصحابة، أحمد بن حنبل ، مؤسسة الرسالة، ج ١، ص ٥٣١

زينت خلافت

عن صعصعة بن صوحان - بعد خلافة الإمام علي عليه السلام -: وَاللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، لَقَدْ زَيَّنْتَ الْخِلَافَةَ وَمَا زَانَتَكَ ، وَرَفَعْتَهَا وَمَا رَفَعَتَكَ ، وَلَهِيَ إِلَيْكَ أَحْوَجُ مِنْكَ إِلَيْهَا

تاريخ اليعقوبي، ج ٢ ص ١٧٩

صلوات خاصه حضرت زهرا

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الصِّدِّيقَةِ فَاطِمَةَ الزَّكِيَّةِ ، حَبِيبَةِ حَبِيبِكَ وَنَبِيِّكَ ، وَأُمِّ أَحِبَّائِكَ وَأَصْفِيائِكَ ،
الَّتِي انتَجَبْتَهَا وَفَضَّلْتَهَا وَاخْتَرْتَهَا عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ . اللَّهُمَّ كُنِ الطَّالِبَ لَهَا مِنْ ظَلَمِهَا وَاسْتَخَفَّ
بِحَقِّهَا ، وَكُنِ الثَّائِرَ لِلَّهِمَّ بِدَمِ أَوْلَادِهَا . اللَّهُمَّ وَكَمَا جَعَلْتَهَا أُمَّ أُمَّةٍ الْهُدَى ، وَحَلِيلَةَ صَاحِبِ
الْوِثَاقِ ، وَالْكَرِيمَةَ عِنْدَ الْمَلَأِ الْأَعْلَى ، فَصَلِّ عَلَيْهَا وَعَلَى أُمِّهَا خَدِيجَةَ الْكُبْرَى ، صَلَاةً تُكْرِمُ بِهَا
وَجْهَ أَبِيهَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَتُقَرِّبُهَا أَعْيُنَ ذُرِّيَّتِهَا ، وَأَبْلِغُهُمْ عَنِّي فِي هَذِهِ السَّاعَةِ
أَفْضَلَ التَّحِيَّةِ وَالسَّلَامِ .

مصباح المتهجد ، الشيخ الطوسي، مؤسسة فقه الشيعة ص ٤٠١